

## جولات العيش في الإرادة الإلهية

### ما هي الجولات؟

الأعمال والجولات هي نشاط شخص يعيش في الإرادة الإلهية. الصلاة في إرادة الله هي ما يعرف بـ "الجولات". الله يحبنا، ونحن نحبه الله. إن الجولات هي ببساطة تبادل محبة بيننا وبين الله - دائرة محبة. لقد خلق الله الأب كل شيء في الخليقة من أجل كل إنسان، وخلق كل إنسان ليكون لله. وكانت رغبته أن يعود كل واحد منا إليه قائلاً: "أنا أيضاً أحبك يا الله! أسبحك! أشكرك!" من أجل كل ما خلقه لنا. لقد تم تصميم البشر ليكونوا على علاقة مستمرة وحميمة مع الله - تدفق مستمر من الحب ذهاباً وإياباً.

كان آدم هو الإنسان الأول الذي خلقه الله لنفسه (أي الله)، وكان مسروراً بتبادل المحبة بينهما. لكي يجعل محبة آدم مساوية لمحبهته، وأعطى لآدم استخدام إرادته الخاصة ليحب الله بها - لذلك كانا (الله و آدم) قادرين على أن يكونا سعيدين بإرسال موجات الحب لأحدهما الآخر ذهاباً وإياباً. لقد امتلك آدم إرادته البشرية، لكنه احتفظ بها فقط ليقبها مندمجة مع إرادة الله. بمرور الوقت، قرّر آدم أن يفعل إرادته، مما أدى إلى انفصال إرادة الله عن إرادة آدم. على الرغم من أن الله استمر في دعم خليقته من المخلوقات والحيوانات والنباتات والمياه والسماء... إلا أن الخليقة انقلبت رأساً على عقب. لم يعد آدم قادراً على تمجيد الله كما فعل من قبل نيابة عن الخليقة، لأنه فقد الفعل الشامل، قدرة وقوة إرادة الله التي تحكم في الله، عندما قرر أن يعمل بإرادته وحدها.

يعيد الله إلينا الآن النعمة الأصلية التي أعطاهها لآدم - عطية العمل بمشيئة الله في داخلنا! لقد أصبح هذا ممكناً فقط عندما فدانا يسوع من الخطية، وأعاد توحيدنا في علاقة مع الله.

### لماذا يجب أن نُصليها؟

لا يزال الله يشاق إلى هذا التبادل للمحبة مع كل نفس. في الجولات، يتمتع الأشخاص الذين يعيشون مع هبة الإرادة الإلهية بالقدرة على العودة إلى الماضي والحاضر والذهاب إلى المستقبل لجميع أعمال الأجيال البشرية والسيطرة عليها. يمكنهم أن يغطوا كل شيء بالمحبة والشكر والثناء والمجد والكرامة - ويعيدوه إلى الله نيابة عن الجميع. وبالنتيجة، هم قادرين على التعويض من أجل الجميع - مُعطين الله ما يستحقه ويتوق إليه.

باختصار، بقوة الإرادة الإلهية العاملة فيها، يمكن للنفس أن تدخل في أعمال الخلق (مثل خلق الله الشمس)، والفداء (مثل جلد يسوع على يد الجلادين)، والتقديس (مثل الروح القدس في أسرار الكنيسة المقدسة والاهتمام الشخصي كما في صلوات شفاء شخص ما) وأن نرد إلى الله كل الحب والحمد والشكر الذي كان ينبغي أن يناله الله منذ الأزل.

### صلاة الإبتداء بالجولات

أيها الثالوث الأقدس، أشكر وأسبحك على هذا اليوم الجديد، وأضع إرادتي في إرادتك، وأؤكد أنني أريد أن أعيش وأتصرف وفقاً لإرادتك. وهكذا، بتقدمتي الصباحية\*\* في إرادتك الإلهية، أرتب كل أعمالتي اليومية فيك.

صباح الخير أيتها الأم المباركة، أحبك، تعالي وساعديني في تقديم أول عمل لي اليوم كعمل محبة في إرادة الله الإلهية.

صباح الخير يا يسوعي. جئت لأقوم بأول عمل لي هذا اليوم، وهو عمل محبة في إرادتك الإلهية. إنني أغمر نفسي بالكامل في إرادتك المقدسة وأحتضن سبغتها لمضاعفة أعمالتي إلى اللانهائية في فعلك الأبدي.

أولاً: أجعل عملي مندمجاً في كل الأفكار، في النظرات، في الكلمات، في الحركات، في الخطوات، في نبضات القلب، في كل نفس، وفي كل فعل لكل إنسان من آدم إلى آخر مخلوق سيعيش على الأرض. أقدم هذا العمل لك يا خالقي. آمين.

### الأمر (فيات\*) الأول - "الخلق"

أيها الثالوث الأقدس، إنني أدمج نفسي في إرادتك وأضع عباراتي "أنا أحبك، وأوقرك، وأحمدك، وأشكرك، وأمجدك":

+ في مجرتنا وفي كل المجرات خارج مجرتنا.

+ في النجوم والكواكب والكويكبات والنيازك والمذنبات والغبار الفضائي وفوتونات الضوء وكل شكل من أشكال الإشعاع الفضائي.

+ في الشمس، كل شروقٍ لها، كل غروبٍ لها، حرارتها وفي كل الأماكن التي ينفذ فيها نورها.

+ في القمر وشعاع القمر.

+ في سماء النهار وسماء الليل والهواء الذي نتنفسه.

+ في السحاب، في الريح وعويل الريح.

+ في كل قطرة مطر، وقطعة بَرَدٍ، وندفة ثلج، وبرق، ورعد، وقوس قزح.

+ في كل إعصار وزلزال وريح موسمية وجفاف وفيضان وهوجاء وعاصفة ثلجية وثوران بركاني وعاصفة رملية.

+ في كل شجرة، في كل ورقة وغصن من كل شجرة، في كل شجيرة، ونبات، وزهرة، ودغل، ودائمة الخضرة، وكرمة، وعشب.

+ في كل نَصَلٍ حشيش وذرة تراب وحبّة رمل وحجر وجمود وحصاة.

+ في كل ندى الصباح والضباب والرطوبة والصقيع وبرودة الهواء.

+ في كل نهر جليدي، قطعة جليد، انهيار جليدي، جبل جليدي ورقاقة ثلجية.

+ في كل بحر ومحيط وبحيرة وبركة ونهر وشلال ونهر سريع وموجة ومد وجزر وتيار سفلي.

+ في جميع الأسماك والبرمائيات والمخلوقات المائية والأعشاب البحرية والزنبق وغيرها من النباتات المائية.

+ في جميع الأدغال والرمال المتحركة والمستنقعات والكهوف والمغارات والأودية والأخاديد والمستنقعات والوديان.

+ في كل النيران وحرارتها.

+ في جميع الحيوانات والزواحف والقوارض والحشرات وطيور السماء وأغانيها وزقزقتها.

+ في كل جانب من كل جبل وبركان وتلة.

+ في كل صحراء ووادي وسهل وحقل وغابة وصبار.

+ في جميع المواد الغذائية والفواكه والخضروات والمياه.

+ في كل الخلائق، نبضاتهم وأنفاسهم وخطواتهم.

+ في المحبة، الأب، الذي فيه أظهرت كل خليفة بصفاتها.

+ في قلوب جميع الملائكة والقديسين.

+ في خلق أبينا وأمنا الأولين، آدم وحواء، وفي كل أعمالهم الإلهية قبل السقوط.

+ في أول فعل ندامة صالح لآدم بعد السقوط ودموعه.

+ في كل الأعمال الصالحة للأبء الأقدمين والبطاركة والأنبياء.

+ في كتابة كلمة الله المقدسة في العهد القديم.

+ في كل عمل من أعمال المشيئة الأبدية.

+ في القوة والحكمة ومحبة الأمر (فيات) الأسمى.

+ بـ أمر (فيات) الأب وبالحب الذي به خلق الخليقة كلها.

### الأمر الثاني- "الفداء"

أيها الثالث الأقدس، إنني أدمج نفسي في إرادتك وأضع عباراتي "أنا أحبك، وأوقرك، وأحمدك، وأشكرك، وأمجدك":

+ في (ليكن - فيات) للأم المباركة.

+ في تجسد يسوع

+ في كل كلمة من كلمات نشيد الأم القديسة "تُعظم نفسي الرب... الذي أعلنه في الجليل.

+ في كل الآلام التي احتملها يسوع وهو في بطن الأم القديسة.

+ في الفعل الذي به قدس يسوع مار يوحنا المعمدان وهو في بطن القديسة أليصابات.

+ في الألم الذي تحملته الأم المباركة عندما تنبأ شمعون الشيخ عن أحزانها.

+ في كل دموع يسوع، وفي كل ميتة عانى منها من أجل محبة الخليقة.

+ في الفعل الذي أخضع فيه يسوع نفسه لقطع الختان المؤلم، وهو الدفعة الأولى أمام العدالة الإلهية لفداء جميع أجيال البشر.

+ في الآلام التي تحملها يسوع عندما اضطر إلى الهروب إلى مصر.

+ في الألم الذي تحملته الأم القديسة والقديس يوسف عندما فقدا يسوع ثلاثة أيام ثم وجداه في الهيكل مع الشيوخ.

+ في كل أعمال حياة يسوع الخفية.

+ في فعل عماد يسوع على يد يوحنا المعمدان في الأردن.

+ في كل عمل قام به يسوع أثناء صيامه وصلاته أربعين يومًا وليلة في البرية.

+ في فعل اختيار يسوع كلاً من الرسل.

- + في كل معجزة وصلاة وتعويض وشفاء ودرس وموعظة قدمها يسوع.
- + في كل فكرة، كلمة، عمل، فعل، رغبة، نَفْس، نبضة قلب، نظرة، لمسة، خطوة، معاناة، دمعة، تنهيدة، في كل مرة نام فيها يسوع وفي كل قطرة من عرقه.
- + في فعل إقامه يسوع للعازر والصبية من بين الأموات.
- + في الأعمال بين يسوع والأم المباركة.
- + في كل دموع وأحزان الأم القديسة.
- + في كل الآلام التي تحملتها الأم القديسة من الداخل والخارج.
- + في الفعل الذي أسس فيه يسوع الكنيسة الكاثوليكية، معلناً لسمعان بطرس: "على هذه الصخرة أبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها".
- + في تجلى يسوع.
- + في كل ما عاناه يسوع وهو في بستان جتسيماني، وفي كل صلواته وتعويضاته، وكل قطرة من دمه الثمين، والتعزية التي أرسلها له الأب بواسطة ملاك.
- + في كل ما احتمله يسوع من أعدائه، أي في كل دفعة ولطمة، في البصق المقيت، في كل لكمة وركلة، في كل مرة تم جره أو الدوس عليه، في كل مرة لويت شفتاه ونزع شعره من رأسه ولحيته من وجهه.
- + في العار الذي عاناه يسوع عندما جُرّد من ثيابه.
- + في كل جلدة احتملها يسوع محبة للخليفة، في كل قطعة لحم ممزقة من جسده المقدس، وفي كل قطرة من دمه الأثمن.
- + في الألم الذي تحمله يسوع، عندما تم تفضيل باراباس المجرم عليه.
- + في الألم الذي تحمله يسوع، عندما تم الاستهزاء به، والقول أنه مجنون ومُهَرَج.
- + في الألم الذي احتمله يسوع، عندما أُلْبِس ثوباً قرمزياً ووُضعت في يده قسبة.
- + في الألم الذي احتمله يسوع، عندما انتزع الثوب القرمزي من جسده المقدس، وانتزع إكليل الشوك من رأسه وتمزق لحمه.
- + في الرفض الذي احتمله يسوع، وفي كل ما يؤذيه عاطفياً وجسدياً وروحياً.
- + في كل جرح احتمله يسوع، عندما تُوج بإكليل الشوك "ثلاث" مرات.
- + في فعل استلام يسوع الصليب وتقبيله.
- + في كل سقوط احتمله يسوع وهو يحمل ثقل الصليب، وكذلك قيل وتحت وخلف كل خطوة.
- + في فعل مسح فيرونيكا (وارينة) لوجه يسوع وترك صورة الشكر على مندليها.

- + في فعل تعزية يسوع للنساء النقيات.
  - + في الجرح الذي غار في كتف يسوع من جراء حمل ثقل الصليب.
  - + في كل عمل صالح تم بنية سليمة؛ في إصلاح الأعمال الصالحة التي تمت بنية خاطئة أو بلامبالاة.
  - + في كل قداس يُقام.
  - + في كل أفخارستيا تُرفع.
  - + في كل توقيير وتعويض وإماتة وصوم وذبيحة وصلاة مقدمة لله.
  - + في كل أفراح وآلام أبنائك.
  - + في كل الأفكار والأقوال والأعمال والأفعال الصالحة.
  - + في كل أعمال الرسل الصالحة، والشهداء، وآباء الكنيسة الأوائل، والقديسين، والنفوس الآن على الأرض وفي المطهر.
  - + في كل قربان مقدس في كل بيوت القربان وأوعية القربان في العالم.
  - + في كتابة كلمة الله المقدسة في العهد الجديد.
  - + في الفضائل اللاهوتية الثلاث، أي الإيمان والرجاء والمحبة.
  - + في الفضائل الأربع الأساسية، أي الحكمة، والعدل، والثبات، والاستقامة.
  - + في مواهب الروح القدس السبعة، أي: الحكمة، الفهم، المشورة، القوة، المعرفة، التقوى، ومخافة الرب.
  - + في ثمار الروح القدس الاثني عشر، أي: محبة، فرح، سلام، صبر، طول أناة، صلاح، لطف، وداعة، إخلاص، تواضع، ثبات، وعفة.
  - + في الفضائل الإلهية، أي تواضع، تسامح، عفة، وداعة، تعفف، محبة أخوية، واجتهاد.
  - + في كل أعمال الرحمة الروحية، وأعمال الرحمة الجسدية.
- الأمر الثالث - "التقديس"**
- أيها الثالث الأقدس، إنني أدمج نفسي في إرادتك وأضع عباراتي "أنا أحبك، وأوقرك، وأحمدك، وأشكرك، وأمجدك":
- + في "ليكن" لـ لويسا بيكاريتا وفي كل الأعمال التي قامت بها في الإرادة الإلهية.
  - + في كل الآلام التي تحملتها لويسا بيكاريتا في الداخل والخارج؛ وفي كل لحظة قضتها في كتابة المجلدات الستة والثلاثين من "كتاب السماء" و "ساعات الآلام" و "مريم العذراء في مملكة الإرادة الإلهية".
  - + في كل الخير الذي ستصنعه النفوس التي تعيش في المستقبل.

+ في كل الأعمال الإلهية المُكَمِّلة للاستحقاقات والأعمال الصالحة للأجيال السابقة المُعلَّقة في الإرادة الإلهية.

+ في كل الحياة الإلهية لحيوات الأجيال الماضية.

+ في كل أفعال وجولات أبناء وبنات الإرادة الإلهية من لويسا وإلى الأبد، وكذلك كل أفعالي وجولاتي في الإرادة الإلهية.

+ في كل الأعمال التي سيقوم بها الكهنة الرسل في ملكوت الإرادة الإلهية.

+ في كل أعمال النية والاهتمام التي يقوم بها أولئك الذين يعيشون الآن والذين سيعيشون في الإرادة الإلهية لمنح الله الحرية المطلقة للتصرف في إنسانيتهم.

### صلاة الختام:

وبقوة الإرادة الإلهية المقدسة، أجيء أمام عرشك أيها الثالوث الأقدس ساجداً، وبالاتحاد مع ملكة وإمبراطورة الإرادة الإلهية المقدسة، أمي (مريم)، وببركاتهما ومن خلال يديهما، وبالاتحاد مع لويسا بيكارتينا، الابنة الصغيرة للإرادة الإلهية، أقدم كل هذه الأفعال لأقول لك، إنني أحبك، وأوقرك، وأمجذك، وأسبحك، وأباركك، وأشكرك، وأعظمك وأعوض لك في كل الأزمان، وبقوة الإرادة الإلهية الفائقة القداسة، أستبدل ذاتي بالنفوس الضالة، حتى يكون المجد الذي تناله كاملاً وفي الترتيب الإلهي، وأتوسل إليك من أجل أن يحكم ملكوت الإرادة الإلهية على الأرض وفي قلوب جميع الخلائق كما في السماء. آمين.

\*كلمة فيات تعني (لتكن أو ليكن) أو (أمر) وتكون هنا للتعبير عن الأمر الإلهي في الإرادة الإلهية، وكذلك عن القبول كما في حالة كلمة "نعم أو ليكن كقولك" التي قالتها الأم القديسة مريم للملاك.

### فعل التقدمة الصباحية\*\*

#### كتاب صلاة الإرادة الإلهية

في بداية كل يوم، يجب على أولئك الذين يرغبون في العيش في الإرادة الإلهية أن يقوموا بفعل تقديم الصلاة الصباحية (على غرار صلاة تقدمية الصباح). يفعل المرء هذا من أجل توحيد إرادته مع إرادة الله. تُوجه هذه الصلاة جميع أعمالنا لبقية اليوم إلى إرادة الله - وتحولها إلى أعمال إلهية. وهذه الأعمال الإلهية (الأفعال والجولات) بمرور الوقت ستبشر بملكوت الله على الأرض - عصر السلام - وتحقيق الصلاة الربانية.

"يا قلب مريم الطاهر، أم وملكة الإرادة الإلهية، أتوسل إليك، باستحقاقات قلب يسوع الأقدس اللامتناهية، وبالنعمة التي وهبها الله لك منذ الحبل بك بلا دنس، (أن تمنحيني) نعمة عدم الضلال أبداً.

يا قلب يسوع الأقدس، أنا خاطئ مسكين وغير مستحق، أتوسل إليك نعمة السماح لأمننا ولـ لويسا بتكوين الأعمال الإلهية التي اقتنتيتها لي وللجميع. هذه الأعمال هي الأثمن على الإطلاق، لأنها تحمل القوة الأبدية لأمرك وتنتظر "نعم، لتكن مشيبتك".

لذا أتوسل إليك، يا يسوع ومريم ولويسا، أن ترافقوني بينما أصلي الآن:

أنا لا شيء والله هو كل شيء، هلمّي أيتها الإرادة الإلهية. هلمّ أيها الأب السماوي لتنبض في قلبي وتحرك إرادتي؛ هلمّ أيها الإبن الحبيب لتسري في دمي وتفكر في ذهني؛ هلمّ أيها الروح القدس لتتنفس في رنتي وتتذكر في ذاكرتي. إني أدمج نفسي في الإرادة الإلهية وأضع عباراتي: أحبك وأعبدك وأباركك يا الله في أوامر (فيات) الخلق. مع عبارتي (أحبك) تتواجد نفسي في خلق السماوات وفي خلق الأرض: أحبك في النجوم، وفي الشمس، وفي القمر، وفي السماوات؛ أحبك على الأرض وفي المياه وفي كل كائن حي خلقه أبي محبة لي، حتى أتمكن من أن أبادل الحب بالحب.

أنا الآن أدخل في إنسانية يسوع الكلية القداسة التي تشمل كل الأعمال. أضع عبارتي: أعبدك يا يسوع في كل نفس، ونبضة قلب، وفكرة، وكلمة، وخطوة. أعبدك في مواعظ حياتك العامة، وفي المعجزات التي قمت بها، وفي الأسرار التي أسستها، وفي أعماق ألياف قلبك.

أباركك يا يسوع في كل دمعة، وضربة، وجرح، وشوكة، وفي كل قطرة دم أطلقت العنان لحياة كل إنسان. أباركك في كل صلواتك وتعبضاتك وتقدماتك، وفي كل أعمالك والآمك الداخلية التي عانيتَها حتى أنفاسك الأخيرة على الصليب. أطوق حياتك وكل أعمالك، يا يسوع، بعبارتِي: أحبك وأعبدك وأباركك.

أدخل الآن إلى أعمال والدتي مريم ولويسا. أضع عبارتي: "أنا أشكرُك" في كل فكرة وكل كلمة وكل فعل لمريم ولويسا. أشكرُك في أفراح وأحزان فداء يسوع وتقدّيس الروح القدس. مندمجًا في أفعالك أجعل عبارتي "أشكرُك وأباركك" تتدفق في علاقات كل مخلوق لتملأ أفعالهم نورًا وحياة: لتملأ أعمال آدم وحواء؛ أعمال الآباء والأنبياء؛ نفوس الماضي والحاضر والمستقبل؛ النفوس المقدسة في المطهر؛ والملائكة والقديسين.

إنني الآن أجعل هذه الأعمال ملكًا لي، وأقدمها لك، يا أبي الحنون والمُحب.

ليزيدوا أبناءك مجددًا، ويمجدوك ويرضوك ويكرموك نيابة عنهم. فلنبدأ الآن يومنا بأعمالنا الإلهية المندمجة معًا. أشكرُك أيها الثالوث الأقدس على تمكينني من الدخول في اتحاد معك عن طريق الصلاة. ليأت ملكوتك، ولتكن مشيئتك على الأرض كما في السماء. فيات!